سوره حج (بیت شیراز المبارك)

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلی – جلد 2، لوح رقم (78)، 159 بدیع، سوره حج – شیراز، صفحه 408-429

هذه سورة الحج قد نزلناها بالفضل ليستقرب بها العباد الى الله ربهم و رب البيت العظيم

هو المهاجر العزيز البديع

تلک آيات الله قد نزلت حينئذ عن قطب البقاء مقام الذی يطوفن فی حوله اهل سرادق الكبرياء ثم اهل ملأ الاعلی ثم الذينهم سكنوا فی جنة المأوی ثم الذينهم استقروا علی مقاعد القصوی عند سدرة المنتهی كذلک نزل حينئذ من لدی المهيمن العزيز القيوم و ان هذا الكتاب علی بالحق ان انتم تعرفون ثم كتاب محمد رسول الله ثم من قبله ما نزل علی الروح ثم ما نزل علی الكليم اذا فاقرئوه لعلكم تكونن من الذينهم يفقهون و يا قوم اتقوا الله و لا تتبعن الذينهم يأمروئكم بالغل و البغضاء و يصدونكم عن سبيل الله اتقوالله و لا تكونن من الذينهم بآيات الله هم يعترضون ثم يكفرون قل ان تكفروا بهذه الآيات فبای حديث آمنتم بمظهر نفس الله ان انتم تعلمون و يا قوم لا تلتفتوا اليوم الی يمينكم و لا شمائلكم ثم التفتوا الی جهة العرش هذا المقام المقدس المحمود مقام الذی يطوفن فی حوله ارواح المقربين ثم هياكل المرسلين ثم افئدة الكروبيين ان انتم تشعرون و يا قوم لا تكفروا بآيات الله بعد الذی جعلها الله حجة عليكم و علی من علی

الارض و هذا ما نزل فی صحائف عز محتوم التی رقمت فیها اسرار ما کان و ما یکون کذلک نلقی علیکم ما یقلبکم عن کل الوجوه الی وجه الله العزیز المشهود ثم اعلموا یا قوم بان الروح اراد ان یخرج عن بینکم مرة اخری بما اکتسبت ایدی الذینهم کفروا بآیات الله فی ازل الآزال و کانوا حینئذ ان یکفرون قل تالله انه قد کان بینکم فی سنین متوالیات و شهور متتابعات و ایام معلومات و انتم ما عرفتموه بل کنتم فی کل حین ان تحجدون هذا الجمال الذی اشرق عن افق الروح و هذه الآیات التی نزلت عن سمآء قدس مرفوع تالله اذا یرجع نسائم الله الی رضوان البقاء ثم شمس العماء الی میادین السناء اذا انتم بعده لا تکونن من الذینهم تفتنون ان اثبتوا علی امرالله و حجته ثم برهان الله و آیاته ثم ظهور الله و سلطنته ثم هیمنته الله و اقتداره و لا تکونن من الذینهم بکل نعیق یتحرکون ان اصطبروا علی الامر بحیث لا یزل اقدامکم و لو یقومن علیکم کل من فی السموات و الارض و هذا وصیتی علیکم ان انتم تسمعون قل ان تقومن عن النوم و تشهدن الشمس غائبة عنکم فمن یأتیکم بانوار عز محبوب و ان تصبحوا ماء الحیوان من افئدتکم غورا فمن یأتیکم بکؤوب السلسبیل و الکافور تالله یاقوم هذا حرم الله بینکم و شریعته فیکم و یرید ان یستر وجهه خلف الحجاب بما اکتسبت ایادی اولی الالباب الذین یحسبون فی انفسهم بانهم مهتدون قل تالله اذا یبکی عین علی فی رفیق الاعلی ثم عین محمد فی افق الابهی ثم عین الروح فی جبروت العما ثم عین الکلیم فی مواقع القصوی و تصح افئدة الحوریات فی الغرفات ان انتم تسمعون قل یا قوم تالله هذا الغلام الذی قد اظهره الله بینکم علی جماله ثم بهائه ثم عزه و کبریائه ثم ظهوره و اجلاله و انتم فعلتم به ما لا فعل احد باحد و بذلک تشهد السنکم ان انتم تنصفون و یا قوم خافوا عن الله و لا تکفروا بنعمته بعد الذی نزلت من سماء عز محبوب و یا قوم لا تختلفوا فی امره و لا تلتفتوا الی الذینهم تجدون فی قلوبهم البغضاء من هذا الغلام الذی ظهر علی هیکل البیضاء بین الارض و السماء و قدس الله جماله عن انظر المشرکین کما انتم تشهدون ان المشرکین یظنون بانهم کانوا معی و شهدوا جمالی لا فو نفسی الظاهر المهیمن العزیز المستور و ما وقع عیون احد علی جمالی الا الذینهم انقطعوا عن کل ما یذکر علیه اسم شیء و من ورائهم عیون العظمة ثم اعین الذینهم فی حول العرش کانوا ان یطوفون اذا لن یشهده اعین المنافقین بعد الذی بذرة من شعاعه خلقت الشمس و انوارها ثم النور و ضیائه ثم الظهور و کبریائه ان انتم تفقهون و یا قوم لا تکفروا برهان الله بعد الذی ظهر علی هیکل الانسان و یتلی علیکم فی کل حین من آیات الله لعل یخرجکم عن ظلمات الایام و یقربکم الی شاطی قدس محبوب و یا قوم فانظروا بعیونکم ثم تفکروا بقلوبکم فی آیات الله لعل یجذبکم ما ودع فیها و ینقطعکم عن کل الجهات و یخلصکم لوجه الله المهیمن العزیز القیوم و یا قوم ان تکفروا بما نزل حینئذ فبای شیء انتم تقرون و یا قوم ان تعترضوا بما نزل علیکم من جهة العرش فبای جهة تطمئنون قل لن یغنیکم الیوم شیء الا بان تنقطعوا عن کل من فی السموات و الارض و تسرعن بانفسکم و ارواحکم الی کنز الله المهیمن العزیز المشهود و یا قوم خافوا عن الله و لا تختلفوا فیما وصاکم به بالحق و لا

تتبعوا سآريع الارض و لا تعقبوا كل مشرک مردود الذين يدعونكم الى الشيطان و يأمرونكم بالاعراض عن جمال السبحان و فى كل حين كانوا ان يمكرون قل فوالذى نفسى بيده من يكون متمسكا بشيئ عما خلق بين السموات و الارض لن يدر ان يتمسک بحبل حبى و ان هذا لحق معلوم و من شرب قطرة عما جرت بين السموات و الارض لن يقدر ان يتقرب الى بحرى المقدس المتموج العزيز المحبوب و من توجه الى وجه لن يستطيع ان ينظر الى جمال الله العزيز المقتدر الظاهر الباهر المحزون قل يا قوم لا تقطعوا الآء الله عن انفسكم و لا نعمة الباقية عن ارواحكم و لا تكونن من الذينهم كانوا ان يقطعون ان اصلحوا امركم ثم اتحدوا فى حبى و ان هذا خير لكم عما بينكم و عما تقولون و تفعلون ثم تعلمون كذلک علمكم قلم البقاء حين الذى اهتزه نسائم البهاء عن هذا الشطر المقدس العزيز المحبوب اذا ينادى منادى القدم عن ذروة الاعلى بان يا قلم البقاء لا توقف على شيء و لا تمنع الممكنات عما علمک ربک ثم رشح على الموجودات من طمطام يم الذى قدر الله فى سرک و انک انت العليم فى جبروت البدا بما مستک انامل الكبرياء و كذلک تمت عليک نعمة ربک و لكن الناس هم لا يشعرون ان يا منادى القدم كيف احرک على ما علمتنى فى ملكوت القضا بعد الذى اشاهد بان الذى بحرف من عنده خلقت حقايق كل شيء اراد ليثبت لهولآء ايمانه و هم لا يقبلون منه و فى كل حين كانوا ان يكفرون و بذلک منعت عن الاذكار و اظهار الاسرار عما علمتنى انامل المختار ان انتم تفقهون قل قد انعدم رضوان لن يهب فيه نسائم حبى و خرجت بيوت لن يرتفع فيها بدايع ذكرى و كسرت اقلام لن يحرک على اسمى المهيمن العزيز القيوم قل يا قوم انى غلام الله بينكم و آيته الكبرى فيكم و آمنت بما عندكم من شرايع الله و دينه فبأى حجة انتم تكفرون و يا قوم تلک آيات الله نزلت على بالحق و بلغتها الى الشرق و الغرب تالله ان هى من تلقاء نفسى بل من لدن عزيز محبوب و انى لعبد آمنت بالله و آياته و لا املک لنفسى حركة و لا سكونا و لا قياما و لا حيوة و لا مماتا و لا نشور و كلما اسكن فى البيت و اصمت عن الذكر روح القدس يقومنى على الامر و ينطقنى بين السموات و الارض و هذا لم يكن من عندى بل من عنده ان انتم تعرفون و يا قوم فاستحيوا عن الله الذى خلقكم و سواكم و لا تفعلوا كما فعلوا امة الفرقان بعلى حين الذى جائهم على ظلل الامر بربوات قدسه و انكروه الى ان قتلوه و كانوا بآياته يلعبون كما انتم تلعبون و اذا يدخلكم احد بلوح الله و اثره لن تلتفتوا اليه و لن تأخذوه و اذا اردتم الاحسان بربكم المنان تأخذونه باحدى يديكم ثم تضعونه على الارض استكبارا على الله المهيمن القيوم بعد الذى بحرف منه خلقتم و خلق ما عندكم و كل من فى السموات و الارض و يشهد بذلک ذواتكم ان انتم تنكرون تالله يكفيكم هذه الذلة فى تلک الايام بحيث تدعون الناس الى ما عندكم و اذا قيل لكم باى حجة تقرئون الآيات و اذا يتلى عليكم آيات الرحمن تنكصون على اعقابكم ثم تنقلبون قل يا قوم موتوا باعراضكم تالله هذا نفس على بالحق قد جائكم بنغمات قدسه و ينطق بين السموات و الارض بانه لا اله الا انا العزيز المهيمن المقتدر الموعود قل تالله يا ملأ الاعراض انتم و ما

عندکم من الغل و البغضاء عند الله ککف تراب اوکقبضة طین مسنون و انا لو نرید لننشاء خلقا اخری فسوف ننشاءها بالحق رغما لانفکم انه ما من امر الا بعد اذنه و ما من حکم الا بعلمه یفعل ما یشاء بقوله کن فیکون ان یا محمد انک ان ترید ان تسیر فی الارض من برها و بحرها و جبلها و سهلها و میادینها و قرائها سیر بامر من عندنا و سلطان من لدنا و انا المقتدر علی ما اشاء و انا المهیمن القیوم ثم اجعل ذکری امامک و حبی عن ورائک و اسمی عن یمینک و حفظی عن یسارک و هذا خیر لک عن کنوز السموات و الارض و عما لا تدرکه النفوس و العقول ثم استقم علی حب مولیک و لو یمطر علیک من سحاب القضاء سیوف البغضا فتوکل علی الله العزیز المتعالی المحمود و ان یمسک خیر فاشکر ربک و ان یصبک ضر فاصطبر بل فی کل الاحوال فاشکر ربک و لا تجزع عما یرد علیک فی حب الله و هذا وصیتی علیک و علی الذین یریدون ان یدخلوا عرش الرحمن ثم بین یدیه یسجدون و ان یظلمک احد لا تتعرض به دع حکمه الی الله و انه یأخذ حق المظلوم عن الذینهم یظلمون ان اعتصم فی کل الامور بالله ربک و انه یکفیک عن کل من فی السموات و الارض انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و کل بامره یعلمون ایاک ان لا تنس ذکری و لا تستأنس باعدائی لأن الشیطان یذهب عن قلوب الانسان نفحات الرحمن و هذا احسن النصح منی علیک فاسمع ثم اعمل بما امرت من لدن عزیز قیوم قل یا قوم اتقوالله و لا تفسدوا فی الارض و لا تکونن من الذینهم یفسدون و لا یشعرون و له علم السموات و الارض یعلم ما یحرک فی الاکوان و ما یجری علی اللسان و انه لهو الحق علام الغیوب لن یغرب عن علمه من شیء و لن یفوت عن قبضته حکم السموات و کل عنده ککف تراب محدود ان یا محمد طهر قلبک عن کل الاذکار لینطبع علیه مرآت ذکر ربک المختار و ان هذا یغنیک عن کل شیء ان انت من الذینهم یعرفون ثم زین نفسک بالانقطاع و انه ردآء الرحمن علی هیکل الانسان ایاک ان لا تعر جسدک عن هذا الفضل المبارک المیمون ثم خلص نفسک عن الدنیا و ما فیها لانها لن ینفعک فی شیء و ما ینفعک ما یجری من کوثر القدس من هذا القلم المبروک کن منادی الله فی کل ما سویه و ذکرهم بایام التی فیها یستوی الرحمن علی عرش الغفران قل تالله تلک الایام ایامه و لکن الناس فی وهم انفسهم مغرقون و انک یا محمد ان ترید ان تطیر فی هذا الهواء الذی انبسط فی هذا السماء ینبغی لک بان تعرج الی مقام الذی تشهد کل الاسماء فی ظل اسمک و کل الصفات علی فناء صفاتک و من دون ذلک لن تقدر ان تدخل فی هذا السرادق المنیر المحمود اذا فاجهد فی نفسک لتکون قابلا لهذا المقام العزیز المحبوب کذلک یأمرک هذا العبد فی هذه الایام التی اراد ان یخرج عن بین هؤلاء الذینهم کفروا بآیات الله المهیمن القیوم و اذا تتلی علیهم آیات ربهم یضحکون فی انفسهم ثم بها یستهزئون و انک انت یا محمد ان تقدر فاخرج عن تلک الارض قبل ان یرفع ضجیج الحسین بین السموات و الارضین حین الذی یخرج عن بین احبائه و بذلک تجری الدموع عن عیون المرسلین قل یا ملأ البیان اما وعدتم بظهور الحسین بعد

ظهور القائم تالله هذا الحسين بالحق قد جائكم بحجة تعجز عنها كل من فى السموات و الارضين و انتم ما عرفتموه على قدر سم الابرة و كفرتم بما جاء به من لدى الله العزيز المقتدر القدير و انتم ان لن تقروا بما يلهمنى الروح و هذا ما وعدتم به الالواح و يشهد بذلک السنکم و عن ورائها لسان صدق عليم قل كذلک ختم اله على قلوبكم و ابصاركم انه ما من حاكم الا هم يحكم لمن يشاء بعدل من عنده و انه لهو العزيز الكريم ان يا محمد فانصر ربک بما استطعت فى تلک الايام التى قاموا عليه اهل النفاق و لا تخف من احد فتوكل على الله العزيز الجميل و ان ترد على محضر الناس و لن تجد منهم روائح حبى فاعرض عنهم و لا تقعد معهم ثم تجنب و كن فى حفظ مبين و اذا رأيت احدا يدعوک الى بغض الغلام فاعلم بانه لهو الشيطان قد ظهر على هيكل الانسان اذا فاستعذ بالله ربک و انه يحفظک عن ضر الشياطين طهر نفسک ثم طهر الناس من هذا الكوثر الذى نزل عن يمين العرش و يقدس منه قلوب العارفين ذكر نفسک ثم ذكر الناس ليآثر قولک فى العالمين كذلک علمک لسان القدرة و العظمة فمن اصدق من الله حديثا ان انتم من الموقنين و ان سافرت الى ديار اخرى و تحسس احد عن غلام الروح قل تركته حين الذى كان قميصه مرشوشا بدم البغضاء و احاطته دياجن الارض من كل الجهات و هو ينادى بينهم بنداء الذى اضطربت عنه كل الاشياء عما خلق بين الارض و السماء و كذلک كان الامر ان انتم من العالمين و هو يقول يا قوم لا تقتلوا الغلام بعد الذى جائكم عن شطر القدس بكتاب مبين و يا قوم ما انطق عن الهوى بل بما يعلمنى شديد القوى من جبروت الله العلى الاعلى اياكم ان لا تضربونى بسيوف النفس و الهوى خافوا عن الله الذى اليه يرجع الامور ان انتم من المؤمنين و يا قوم هذا العلى بينكم و يتلو عليكم ما تلى من قبل و يشهد بذلک كل الذرات و هذا اللوح الدرى العزيز المنيع و يا قوم ان تكفروا بهذه المرسلات فبأى حجة آمنتم برسل الله من قبل فأتوا برهانكم ان انتم من الصادقين أتعجبون بان جائكم غلام الله على هيكل بشر مثلكم و يلقيكم من آيات ربكم و يعلمكم سبل العلم و العرفان ليقربكم الى جمال الله المشعشع المقدس المنير كذلک فاذكر للعباد لعل تحدث فى قلوبهم نار الله و حبه و يقومن على ذكره و ثنائه و يكونن من الناصرين قل يا قوم تعالوا الى كلمة عدل بيننا و بينكم انكم ان لن تنصروا ربكم الرحمن لن تؤذوه و ان لن تعزروه لن تخذلوه وكونوا منصفا فى امر ربكم و لا تكونن من المعرضين قل انه يعلم غيب السموات و الارض و يعلم ما يحرک به اياديكم و يخطر فى قلوبكم و يتكلم به السنكم و ان هذا الحق يقين و يجزى كل نفس بما كسبت فما جزاء الظالمين الا فى اصل الجحيم قل يا ملأ البيان ان كنتم على شک فى دينى فاعلموا بانى آمنت بالله الذى خلقكم و كل شىء و لن اتبعكم فى هويكم و امرت بان لا اعبد الا اياه و انا اول العابدين قل يا قوم فارحموا على انفسكم و انفس الناس و لا تصدوهم عن صراط الله الذى احاط كل شىء ان انتم فى امره لمن المتفكرين و يا قوم فاقرئوا ما نزل من قلم القدس ان وجدتم منه روائح ربكم لا تنكروه و لا تكونن من المشركين تالله هذا نفسه و تلک آياته ملأت شرق الارض و غربها فباى برهان انتم تستدلون لاولى

الفرقان فتبينوا يا معشر المفترين اذا يشهد الله بان لم يكن بين يديكم من شى الا ما نزلناه من قبل على جمالنا الاولى و هذا ما نزل من عنده على هذا الجمال المشرق الدرى اللميع فسوف تسئلون عما مفرتم به و اعرضتم و تجزون بما فعلتم و تكونن من العاملين قل و له مرسلات من بين يديه و معقبات عن خلفه و مبشرات عن يمينه تبشرن كل الذرات بانوار التى اشرقت عن وجه الله المقتدر العزيز الرحيم قل قد عمت عين لن يحب ان يشهد جمال ربه بعد الذى ظهر بالحق بين السموات و الارضين كذلک القينا على الممكنات من كل حديث لعل يحدث فى قلوبهم نار الله و ينطقن بانه لا اله الا انا المتعالى الحكيم العليم ان يا محمد اذا استجذبتک روائح القدس و قلبتک الى ديار الرحمن لتجد نفحات السبحان اذا اذهب باذن ربک المنان الى مقام الذى يطوفن فى حوله ملئكة المقربين الذينهم فى حول العرش هم يسبحون و انک حين الذى تقوم عن مقامک و تريد ان توجه الى شطر الله ربک اذا فاخلع عن جسدک قميص النفس و الهوى ثم عن رجليک نعلين البغى و الفحشاء لانک تدخل مقام الذى لن يرد عليه الا من يدع عن ورائه كل من فى الارض و السماء و لن يقبل الا تنزيه الكبرى ان انت من الذينهم يفقهون و فى حوله يطوفن طور الامر و برية القدس ثم سيناء العز ثم افئدة الذينهم الى هواء القرب فى كل حين يصعدون و من دون ذلک لن تفوز به و لن تذكر عند الله من الواردين عليه و لو تسكن فيه الف سنة عما انتم تعدون و اذا هاجرت عن نفسک و عن الدنيا و اهلها و سافرت الى الله ربک و بلغت مقام الذى رأيت سواد المدينة فانزل ثم قف على موقفک و قل الروح و النور و العزة و الثناء عليک يا مدينة الله و موطن اسمائه و مخزن صفاته و منبع فيوضاته و معدن افضاله و مظهر تجلياته التى احاطت كل الوجود و اشهد بان من سوادک ظهرت نقطة الاولية و طراز القدمية و السر الازلية و الكلمة الجامعة و القضايا المحتومة و الاسرار المخزونة كذلک سبقک الفضل من لدى الله المهيمن القيوم ثم ارفع يداک الى الله ربک بخضوع و خشوع و تسليم و رضاء محبوب و قل اى رب لک الحمد على بدايع مواهبک و لطائف عطاياک و كيف اشكرک يا الهى بما رزقتنى زيارة بيتک و شرفتنى بها و اختصصتنى بهذا الفضل الذى ما سبق به احد دونى و علمتنى ما لا عرفه نفس سوائى اذا يا الهى فررت عن بيت نفسى و اعتصمت بمقر نفسک الاعلى و هربت عما منعنى عن قربک و استحصنت فى جوار رحمتک الكبرى اذا يا الهى لا تحرمنى عما عندک و لا تشتغلنى بغيرک و انک انت العزيز الغفور اى رب ثبتنى على حبک و حب اوليائک و لا تجعلنى من الذين يكفرون بآياتک بعد انزالها و يستهزئون بها بعد الذى احاطت نفحاتها الممكنات و كل ما خلق فى الغيب و الشهود اى رب هب لى من لدنک عصاء فضلک و عنايتک لا فلق به بحر النفس و الهوى و امر منها لاصل الى خيام عز رأفتک و سرادق قدس عصمتنک لئلا يظهر منى ما يكرهه رضاک و انک انت الفاعل لما تشاء و انک انت رب هذا البيت المعمور ثم اركب الى ان تصل مقاما يكن بينک و بين المدينة الا الف خطوة او ازيد او اقل اذا فانزل ثم غيب نفسک فى المآء كما امرت به فى كتاب الله

المهيمن العلى القيوم و اذا خرجت عن المآء قص شاربک ثم قلم اظفارک و حلق رأسک ثم استعمل احسن الاطياب ثم البس احسن الثياب بما استطعت عليه و ان لم تكن مستطيعا بما امرناک به لا تحزن فقد عفا الله عنک و انه لهو المقتدر العفو العطوف ثم اسع فی نفسک بانک حين الذی يقع عينک علی المدينة و تقربت اليها يکون قلبک مطهرا عن ذکر الموجودات بحيث تدع عن ورائک کل ما خلق بين الارضين و السموات لانک اذا تمشی بين يدی سلطان الممکنات و مليک الاسمآء و الصفات کذلک يعلمک قلم الله ربک و رب کل شیء ان انتم تعرفون و اذا عملت ما امرناک به اذا قم عن مقامک ثم ول وجهک شطر البيت ثم قف ثم ارفع يداک للقنوت لله المقتدر المهيمن المحبوب قل يا الهی هذا مقام الذی به قرت اعين المشتاقين و استجذبت افئدة العاشقين و هذا منتهی مقصد القاصدين و اعلی مطلب الطالبين و هذا مقام الذی تمطر فيه عيون العارفين فی فراقک و تصفر وجوه الواصلين فی اشتياقهم الی جمالک اسئلک يا الهی به و بتجليات انوار عز احديتک و بوارق ظهورات قدس الوهيتک بان خلصنی عن نار نفسی و قدسنی عن کل ما لا يليق لسلطانک و انک انت المهيمن القيوم ثم انزل يديک الی ان يصلا الی فخذيک ثم کبر الله تسعة مرة ثم ارفع يديک مرة اخری الی الله ربک و رب ما کان و ما يکون و قل يا الهی هذه مدينة التی فيها ظهرت سلطنتک و برزت آثار عز عظمتک و نزلت آياتک و تمت کلمتک و علت قدرتک و لاحت حجتک و احاطت رحمتک کل الاشياء و کل ما فی السموات و الارض و يشهد بذلک نفسی و قلبی و لسانی ثم عباد مکرمون اذا اسئلک يا الهی بها و بما ظهر فيها بان تنزع عنی مايبعدنی عن شاطی قدس رحمتک و افضالک و يمنعنی عن جوار فيض فضلک و اعطائک ثم البسنی يا الهی قميص مکرمتک و الطافک و انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت العزيز المتعالی المحبوب ثم اشربنی يا الهی من سلسبيل عز عرفانک و معين قدس لقائک التی لو يرشح منها قطرة علی الممکنات ليصيرن حيا باقيا دائما قائما فی مقابلة وجهک و ظهورات بوارق انوار طلعتک و انک انت العزيز المتعالی القدوس اذا فانزل يداک ثم امش علی الارض بوقار الله و سکينته و فی مشيک تهلل ربک ثم تکبر و تقدس و تمجد ثم اتبع سنن المرسلين و سجية المقربين قل لبيک اللهم لبيک لبيک و سعديک و النور بين يديک کرر هذه الکلمة علی قدر الذی لن تخمد نار شوقک و اشتياقک و کذلک امرناک بالحق لتکون من الذينهم بما امروا يعلمون ثم اعلم انک بهذه الکلمة تجيب ربک حين الذی استوی علی العرش و نادی الممکنات بقوله الست بربکم وان هذه لسر هذا لو انتم فی اسرار ربکم تتفکرون بل لو تشهد بعين الفطرة لتشهده حينئذ يکون مستويا علی اعراش الموجودات و ينادی بانی انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم و انک يا ايها الزائر فاعرف قدرک و مقدارک فی ذلک الحين ثم اشکر الله بما رزقت بذلک و ايدک علی ذلک و انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و کل بامره يعلمون فطوبی لک يا عبد بما دخلت برية القدس و فاران الروح و سيناء الامر بل لو تدق بصرک تشهد بان کلها فی حولک

يطوفون فو الله يا ايها العبد المهاجر اذا لو يفتح الله بصرک و تلتفت فوق رأسک الى السمآء لتشهد بان اهل حظائر القدس و مواقع الانس ثم اهل سرادق اللاهوت و اهل مقاعد الجبروت و هياكل المقدسين من ظهورات الملک و الملكوت كلهم يتحركن فى هوآء القدس فوق رأسک و يهللن و يكبرن و يقدسن و يمجدن معک رب المدينة و الذى ظهر منها و طلع فيها و كذلک تشهد الامر ان انت تكون من الذينهم ببصر الروح يشهدون و اذا وصلت الى مقام الذى استقربت باب المدينة مقدار عشرين خطوة اذا قف بامر الله ربک و رب كل شىء و رب هذا الشطر المحمود ثم كبر الله تسعة عشر مرة ثم خاطب المدينة من قبلى و قل لعن الله قوما حال بيننا و بين انوار قدسک يا مدينة الله و منعونا عن الاستنشاق من روائح قدس احديتک و السكون فى جوار عز رحمتک و القيام على فناء باب فيض رحمانيتک ثم حول النظر الى المنظر الاكبر شطر الجدار من المدينة و ماخلق فيها و كان عليها لان على كل ذلک وقعت نظرة الله العزيز المهيمن القيوم قل ان يا جدار المدينة فطوبى لک بما استشرقت عليک من انوار شمس ربک العلى الاعلى ان يا اشجار المدينة فطوبى لكم بما هبت عليكم نسمات القدس عن شطر البقاء ان يا هوآء المدينة فطوبى لک بما انبسط فيک هواء الله العزيز المقتدر المحبوب ان يا ارض المدينة فطوبى لک بما مشى عليک رجل ربک الرحمن و مر بک هيكل السبحان فى ايام التى كان الكل فى حجبات انفسهم محتجبون ثم امش الى ان تصل المدينة و اذا فزت بلقائها و وصلت الى بابها ضع وجهک على تراب الباب لتجد رائحة ربک العلى الاعلى و تكون من الذينهم بماء الحيوان هم يرزقون ثم اعلم بان من ترابه يظهر حكم المآء و من مائه حكم الهوائه اثر النار و بجذوة منها ظهر حكم الكاف و النون ان انتم تعلمون و هذا ما وصفناه لک فى الارض و بين هولاء الذينهم فى سكر انفسهم خامدون و الا فو الذى نفسى بيده لذرة من ترابها لاعز عند الله عما خلق فى ميادين البقاء و ما قدر فى الواح القضاء فى سر الامضاء فى جبروت البدآء و كذلک نلقى عليک من اسرار الامر لتكون من الذينهم يفقهون و اذا قبلت التراب و استبركت به فارفع رأسک ثم قم و كبر الله تسعة عشر مرة ثم تبهى ربک تسعة مرة ثم امش بوقار الله و سكينته ثم عظمته و اجلاله الى ان تصل فى مقابلة البيت اذا قف و قل اشهد بلسانى و نفسى و روحى و جسدى بان هذا مقام الذى يسجده اهل جبروت العماء ثم اهل ملكوت البداء ثم الذينهم سكنوا فى رفارف البقاء خلف لجج الكبرياء و به ظهر كل شىء و به يمر نسائم الجود على هياكل العالين و هذا مقام الذى يستبرک به سكان ملأ البقا و يستحيى به افئدة الذينهم استقروا بين الارض و السماء يكنس فنائه فى كل يوم اهل غرفات الحمرآء ثم بغدائر الروح ملئكة المقربين و ان هذا مقام الذى فيه ظهر جمال الرحمن ثم استوى بنفسه على عرش الغفران و حكم بما اراد على اهل الاكوان و انه لهو الفعال لما يشاء يحكم ما يحب و يفعل ما يريد اشهد ان بقبضة من هذا التراب خلق آدم الاولى و لذا سمى ابوالبشر فى ملكوت الاسماء و جعله الله اول ذكره بين الخلائق اجمعين اذا فاخرر بوجهک على التراب ثم ضع خدک اليمنى عليه ثم قل بلسانى

فسبحانک اللهم یا الهی هذا عبدک الذی قد انقطع عن کل الجهات و توجه الی جهة فردانیتک و خلص نفسه عن کل ما سواک و توسل بحبال جود عنایتک و قد جاء بتمامه الی میادین عز رحمانیتک اذا هب یا الهی علی فؤادی من ارياح عز قدس عنایتک و علی کینونتی من نفحات سلطان عز الطافک و لا تطردنی یا الهی عن بابک محروما و لا عن ظهورات شمس افضالک مأیوسا و انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت المهیمن العزیز القدیر ثم قم و توجه الی جهة الایمن من البیت شطر ربک المتعالی العزیز الحکیم ثم ارفع ایداک الی الله العلی الاعلی و قل فسبحانک اللهم یا الهی قد ارفعت ایدای رجائی الی سماء جودک و مواهبک و علقت انامل اعتمادی الی حبال فضلک و الطافک اسئلک بالذی به البست الممکنات من خلع هدایتک و احییت الموجودات من سلطان رأفتک و اکرامک بان لا تغلق باب معرفتک علی وجه قلبی و لاباب رحمتک علی فؤادی ثم اجعلنی یا الهی علی ما یلیق لسلطان عز وحدانیتک و ملیک قدس صمدانیتک و انک انت الفاضل الباذل العزیز الکریم و انا الذی یا الهی انقطعت عن نفسی و اسرعت الی نفسک الاعلی و هاجرت عن بیتی و وقفت امام بیتک الاطهر الابهی اذا اسئلک بان لا تدعنی بنفسی و لا بالذین یمنعون الناس عن حب جمالک و یصدون العباد عن صراطک العزیز المستقیم ثم طوف حول البیت من قبلی سبعة مرة کذلک یأمرک جمال القدم و یعلمک ما لا یعرفه احد من العالمین و فی حین الذی تطوف بیت ربک ذکره فی قلبک و علی لسانک و کن فی نفسک مستقبلا الی جهة عرش عظیم و اذا اتممت طوافک فاحضر فی رواق الاول تلقاء باب الحرم ثم قف ثم ارفع یداک الی سمآء فیض فضل ربک العزیز المنیع و اوصیک بانک حین الذی ترفع یداک ترفعها بجذب الذی به ترفع ایادی الممکنات الی سماء فضل مولاک و اذا اردت ان تدعو الله ربک تدعوه بخلوص الذی به ینطق السن کل الذرات بثناء بارئک و ذکر موجدک المقتدر القادر البدیع و انک ان لن تکن کذلک لا ینبغی لک بان تقوم مقام الذی قامت علیه هیاکل المقدسین و المقربین و لا نسبتک الی نفسی و اسکونک فی ظل حبی الذی جعله الله سیفا قاطعا بین المشرکین و الموحدین و اذا رفعت ایداک الی سحاب رحمة ربک العزیز العالم العلیم قل اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شریک له و لا شبیه له و لا وزیر و لا نظیر و لا ضد و لا ند و لا مثال لسلطانه المرتفع الممتنع الرفیع لم یزل کان واحدا فی ذاته و واحدا فی صفاته و واحدا فی افعاله و لا یزال یکون بمثل ما قد کان فی عز جلاله و سلطان استجلاله الذی قد اقر العارفون بالعجز عن الورود علی میادین قدس عرفانه و اعترف المخلصون بالتقصیر عن الارتقاء الی سماء ذکره و ثنائه و انه لهو المهیمن علی کل شیء و انه لهو العزیز الکریم و اشهد ان نقطة الاولی و ربنا العلی الاعلی لظهوره فی لاهوت العماء و بروزه فی جبروت القضاء و طلوعه فی ملکوت الامضاء و به بعثت الموجودات و جددت الممکنات و نصبت میزان العدل علی مقام عز حمید و به دلع دیک العرش و غردت ورقاء العز و قامت قیمة الامر و ظهر ما کنز فی خزائن عز حفیظ و به رفعت

سموات القدم و صعدت سحاب الجود فی هذا الفضآء الاقدس الاکرم و اشرقت شمس الفضل و الکرم عن افق قدس منیر و به تموجت ابحر الآیات فی ملکوت الاسماء و الصفات و تمت میقات الامر بما قدر فی صحائف مجد منیع و اشهد ان به کشف برقع الستر عن جمال الکبریاء و ظهرت اسرار الغیب فی ملکوت البداء و به استعرج کل فقیر الی سمآء الغناء و استصعد کل فانی الی مواقع البقاء و کل علیل الی مکامن الشفاء علی سرادق نور لمیع و اشهد یا الهی بان هذا مقام الذی فیه استویت علی عرش عز وحدانیتک و خلقت خلق الاولین و الآخرین بسلطان مشیتک و ارادتک و فیه امطرت سحاب فضلک علی العالمین اذا اسئلک یا الهی باسمک الاعظم المکنون و کلمتک الاتم المخزون الذی وعدت العباد بظهوره فی المستغاث بان تدخلنی علی شاطئ بحر غفرانک و تمح عنی کلما احصیته من جریراتی الکبری و خطیئاتی العظمی ثم اغفر یا الهی ابی و امی و عشیرتی و الذین نسبتهم الی نفسی من الذینهم آمنوا بک و بآیاتک ثم اجعل لی یا الهی مقعد صدق عندک ثم الحقنی بعبادک المقربین ثم اسئلک یا الهی و محبوبی بان لا تجعلنی من الذین یطوفون بیتک فی ارضک و ینکرون بیتک الحرام فی مظاهر نفسک و مطالع عز قیومیتک و مواقع قدس ربوبیتک و هذا یا الهی منتهی املی و رجائی و انک انت السلطان المقتدر العزیز الحکیم ثم اسئلک یا الهی بجمالک الذی به استضائت شموس عز عنایتک و استبرقت بوارق انوار قدس مکرمتک بان لا تضطربنی فی یوم الذی فیه یضطرب کل ذی نفس و یستکبر کل ذی شوکة و ریاسة و تزل فیه اقدام البالغین ؟ شاطی فضل مبین و انک انت یا محمد اذا رأیت الکریم فی المدینة ذکره بذکر من لدنا ثم بشره برضوان قدس کریم قل یا کریم قم عن مقامک ثم صح بین السموات و الارض بما ظهر سر الامر عن مشرق اسمه البدیع فاخرق حجبات الوهم لیطلع عن خلفها جمال القدم بانوار عز لمیع ثم اعلم بان السکر احاط کل سکان السموات و الارض اذا انت فاخرج عن خلف احجاب لیمطر علی فؤادک هذا السحاب المرتفع المنیر ثم اخبر الناس بکنز الاعظم ثم ذکرهم بهذا النباء العظیم قل انا سترنا وجهنا تحت سبعین الف حجاب فی عشرین من السنین لئلا یعرفنا احد من اهل السموات و الارضین فلما اعترضوا علینا المشرکون من الذین کان فی صدورهم غل الغلام اذا کشفنا النقاب عن وجه الامر بسلطان مبین اذا اظلمت شموس الاوهام و خسف قمر الاظلام و سقطت انجم البغضا علی وجه الارض و رجعت انفس المغلین الی اسفل النار مقر المشرکین و انک یا کریم لا تصبر فی آن ثم بلغ امر ربک الی کل عارف بصیر تالله کلما سمعت قد ظهر من سلطانی العزیز الجمیل فاطلع عن غرف الاحزان ثم اطلق اللسان علی البیان فی ذکر ربک العزیز الحاکم الحکیم ثم اجعل کل من علی الارض عن ورائک لئلا یمنعک شیء منها لتکون علی خفة و لطف منیع لتقدر ان تطیر الی هوآء القرب فی هذا السماء الذی ارفعناها باسمنا العلی المقتدر العلیم کذلک امرناک و اختصصناک بین العباد لتقوم علی الامر بسلطان